



**أثر استخدام مدخل أدب الأطفال فى تدريس الدراسات
الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى و الوعى
البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .**

إعداد

مها رمضان محمد

أثر استخدام مدخل أدب الأطفال فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

إعداد

مها رمضان محمد

المستخلص

يهدف البحث الحالى إلى محاولة الكشف عن أثر استخدام مدخل أدب الأطفال فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , وقد تكونت عينة البحث من مجموعة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى قوامها (٨٠) تلميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية و ضابطة كلا منهما (٤٠) تلميذ , وتم بناء قائمة ببعض مهارات التفكير البصرى المراد تنميتها وقائمة بأبعاد الوعى البيئى , كما تم إعداد اختبار تحصيلى لمهارات التفكير البصرى و مقياس الوعى البيئى , وقد جاءت النتائج مؤكده وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى إختبار مهارات التفكير البصرى لصالح التجريبية ووجود فرق دال إحصائيا عن مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و تلاميذ المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى البيئى لصالح المجموعة التجريبية .

Abstract

The present research aims to try to reveal the effect of using children's literature in teaching social studies to develop some visual thinking skills in primary stage students. A list of some visual thinking skills to be developed and a list of dimensions of environmental awareness were also prepared. A test was also prepared for the visual thinking skills and the environmental awareness scale. Traction And the control group in the test of visual thinking skills in favor of the experiment and the presence of a statistically significant difference from the level (0.05) between the average bicycles pupils of the experimental group and the students of the control group in the environmental awareness scale for the benefit of the experimental group.

مقدمه :

خلق الله الإنسان و أحسن خلقه , وجعله خليفه الله فى الأرض ليعمرها , و من أجل ذلك منح الله العقل ليميزه عن غيره من المخلوقات , و خاطب الله عز و جل عقل الإنسان كثيرا و أمره بالتفكير و التدبير فى البيئه من حوله , و قال فى كتابه العزيز " أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (١٧) و إلى السماء كيف رفعت (١٨) و إلى الجبال كيف نصبت (١٩) و إلى الأرض كيف سطحت (٢٠) " الغاشية (١٧ - ٢٠) .

تعد الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بالبيئه , و يعتبر ميدان الدراسات الاجتماعية من أهم الميادين التربوية و تأتى أهميتها من دورها البارز فى بناء الإنسان ليصبح عضوا صالحا و فعالا فى المجتمع , لذلك يجب أن يكون معلم المادة على دراسه بهذا الدور من أجل بذل الجهد و المساهمة فى إعداد شباب الغد و تحقيق أهداف التربيه و العملية التعليمية (فكرى ريان , ٢٠١٠ ك ٧٦)^(١).

يعد الاهتمام بمهارات التفكير لدى الأطفال ضرورة ملحة وهدف تربوى بحيث أن يلقى إهتمام القائمين على العملية التعليمية , حيث أصبح من ضروريات تكوين شخصية الاطفال و تزويدهم بالبرامج التى تساهم فى تنمية مهارات التفكير المختلفة , و تزويدهم كذلك بالمهارات العقلية و الذهنية اللازمة لهم من أجل حياة أفضل .

يعد التفكير البصرى أحد أنماط التفكير الذى يعتمد على الصور و الرسوم التخطيطية و الأشكال و الخرائط من خلال فهم ما تحمله الأشكال من معلومات و تحويلها إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة , لذلك فالتفكير البصرى من النشاطات و النهارات العقلية التى تساعد المتعلم فى الحصول على المعلومات و إدراك العلاقات من الأشكال البصرية المعروضة أمامه و إستنتاج المعنى و تفسير الغموض (وليم عبيد , عزو عفانه , ٢٠٠٣ : ٤٢) .

التفكير البصرى عبارة عن قدرات ذهنية مرتبطة بالحس البصرى , من خلاله يستطيع المتعلم تحويل اللغة البصرية إلى لغة لفظية أو مكتوبة , و إستخلاص المعلومات و المعارف التى يشملها الشكل البصرى و تحويلها إلى خبره مكتسبه , لذلك فالتفكير البصرى و سيطر للإتصال و الفهم الأفضل للمعلومات (فداء محمود . ٢٠١٠ : ٣٤) .

^١ نظام التوثيق فى المتن : (اسم المؤلف , سنة النشر , رقم الصفحة أو الصفحات) .

كما أن التفكير البصرى يرتبط بالعديد من المهارات التى يمارسها الفرد وقد أهتم العديد من الباحثين و التربويين بتحديد مهارات التفكير البصرى كالأتى (التعرف على الشكل البصرى ووصفه , تحليل الشكل البصرى , ربط العلاقات فى الشكل , إدراك و تفسير الغموض , إستخلاص المعانى , (مهدى , ٢٠٠٦ : ٤٠) , (آمال الكحلوت , ٢٠١٢ : ٤٤) .

فيما حددها (إسلام البنا , ٢٠١٥ : ١٩) بأنها " التميز البصرى , تحليل الشكل , تفسير المعلومات البصرية , ربط العلاقات البصرية " .

كما أهتمت الدراسات و البحوث بالتفكير البصرى و مهارته فى شتى المراحل التعليمية و كافة التخصصات (المواد الدراسية) نذكر منها :-

دراسة (آمال الكحلوت ٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن فاعلية توظيف إستراتيجية البيت الدائرى فى تنمية المفاهيم و مهارات التفكير البصرى فى الجغرافيا لدى طالبات الصف الحادى عشر بغزه .

ودراسة (Genevesi 2011) وهدفت إلى التعرف على أثر إستخدام أحد إستراتيجيات التفكير البصرى على خبرات المتعلمين , ودراسة (Dilek , 2010) هدفت إلى الكشف عن مهارات التفكير البصرى لدى طلبة الصف السادس الإبتدائى تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٣) سنه و لقد أكدت الدراسه أن الرسومات البصرية تعتبر وسيلة فعالة لوصول المتعلمين إلى التفكير فى التاريخ , ودراسة (عبدالعال رياض , ٢٠١٦) و التى تناولت دراسه فاعلية وحده مطوره فى الدراسات الإجتماعية فى ضوء التفكير البصرى لتنمية بعض مهاراته و التحصيل لدى التلاميذ فى الصف الأول الإعدادى .

لقد أصبح تلوث البيئة ظاهرة نحس بها جميعا , حيث لم تعد البيئة قادرة على تحديد مواردها و تحقيق التوازن بين عناصرها , ولذلك إختلت المنظومة البيئية بأكملها , وأصبحت تهدد حياة الكثير من البشر , كما أن المشكلات البيئية لا تعترف بالحدود السياسية أو الإقليمية بل تنتقل من أقصى الشرق إلى الغرب (كاظم المقدادى , ٢٠٠٦) لذلك شرعت الدول فى وضع السياسات و القوانين التى تحد من التلوث البيئى ودعت إلى نشر الوعى البيئى بين الأفراد من أجل إستعادة توازن البيئة , و لتأكيد هذا الوعى كان لابد من وضع السياسات التربوية الهادفه و المخططه بطريقة علمية لإكساب التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة الوعى البيئى و طرق التعامل مع البيئة و التفاعل معها بصورة متوازنة .

لقد إهتمت العديد من الدراسات و البحوث بتنمية الوعي البيئي فى مراحل التعليم المختلفة نذكر منها :-

دراسة (إياد البنا , ٢٠١١) و التى هدفت إلى دراسة مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئى لدى معلمى المرحلة الأساسية فى قطاع غزة , ودراسة (سمىة ظفر , ٢٠١٠) و هدفت إلى التعرف على أثر الإلتحاق برياض الأطفال فى تنمية الوعي البيئى لدى عينه من الأطفال من (٥-٦) سنوات بمكة المكرمه , ودراسة (على البركات , ٢٠٠٤) وهدفت إلى الكشف عن تطورات معلمى الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط للتدريس الملائم لتنمية الوعي البيئى لدى التلاميذ من خلال تدريس الموضوعات البيئية الواردة فى المنهج المدرسى .

وفى نفس السياق ذكر (عادل ربيع , ٢٠٠٩ : ٦٢) أهمية نشر الوعي البيئى فيما يلى

:-

- ١- مساعدة الفرد على إكتشاف حلول مناسبة للمشكلات البيئية من حولة .
- ٢- تعزيز السلوك الإيجابى لدى الأفراد عند التعامل مع عناصر البيئة المتنوعة .
- ٣- توريد الفرد بالفرص الكافية لإكسابه المعرفة و المهارات للمحافظة على البيئة وحسن إدارة الموارد .

٤- المساعدة على الإرتقاء بالبيئة و تطويرها و حمايتها و صيانة عناصرها .

تحتاج تنمية مهارات التفكير البصرى و الوعي البيئى إستراتيجية حديثة و متطورة فى التدريس تساهم فى جعل العملية التعليمية أكثر فاعلية و نشاطا , ويتغير فيها دور التلميذ من مجرد متلقى للمعلومات إلى مشارك فى العملية التعليمية وذلك بهدف جعل التعلم أكثر بقاء لآثر التعلم , وكذلك لمحاولة تلافى القصور فى طرق التريس الحالية و التى لا تتناسب مع العصر الحالى و كم المعلومات المتزايد .

يعد أدب الاطفال نوعا من النتاج الأدبى المؤثر فى إحياءه وددلالاته , غنى بوسائل التأثير و جذب الإنتباه , يعمل على إشباع حاجات الطفل و إهتماماته , ويضم كل ما يقدم للأطفال من مواد بتريز المعانى و الأفكار و المشاهد , ويتخذ من شكل القصة و المسرحية و الأفلام الثقافية و المعركة , كما يلتزم بظوابط نفسيه و إجتماعية (رشدى طعيمه , ٢٠٠٣ :

١٣) ولأدب الأطفال أهمية كبيره فى حياة الأطفال , حيث يمثل لهم مصدر للمتعه و التسلية وكذلك يساهم فى إثراء لغتهم , ويدعم القيم و الصفات المقبولة , كما يتعرف الطفل على هيئة

من حوله من خلال هذا الأدب , كما ينمي لديه القدرات اللغوية و قدره على الفهم و القراءة (أحمد , ٢٠١٢ : ٩).

وقد أهتمت العديد من الدراسات و البحوث بأدب الأطفال كأستراتيجية حديثة و فعالة في العملية التعليمية نذكر منها :-

دراسة (دعاء عبدالرحمن , ٢٠١٤) و الت هدفت لدراسة فعالية برنامج وسائط متعددة قائم على أدب الأطفال لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , ودراسة (ريم أحمد , ٢٠١٦) وهدفت لدراسة فعالية وحده مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي و الطلاقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , ودراسة (سيد آخرون ٢٠١٣) وهدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تدريس قائم على أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة ذو صعوبات التعلم النمائية , ودراسة (الفقيه , ٢٠٠٥) وهدفت الدراسة إلى تعرف وجهة نظر معلمى و معلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة فى مدينة الرياض حول أهمية تضمين أدب الأطفال فى محتوى منهج الدراسات الاجتماعية .

من العرض السابق يتضح لنا أهمية أدب الأطفال ودوره الفعال فى حياة الأطفال , وبالرغم من ذلك لم يتم إستغلاله ودمجه فى العملية التعليمية من أجل تلافى القصور فى طرق و إستراتيجيات التدريس الحالية , و لذلك يتضح لنا ضرورة إجراء دراسة تستهدف إستخدام مدخل أدب الأطفال فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

مشكلة البحث و تساؤلاته :

بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى قصور مناهج الدراسات الاجتماعية و طرق تدريسها فى تنمية قدرة التلاميذ على التفكير البصرى و الوعى البيئى , و يمكن يكون مشكلة البحث الحالى فى السؤال التالى " ما أثر إستخدام مدخل أدب الأطفال فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائى , وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :-

- ١- ما مهارات التفكير البصرى المرتبطة بالدراسات الاجتماعية التى يجب تميمتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟
- ٢- ما مدى توافر مهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟
- ٣- ما مدى توافر الوعى البيئى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟
- ٤- ما مهارات التفكير البصرى اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟
- ٥- ما أثر إستخدام مدخل أدب الأطفال لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟
- ٦- ما أثر إستخدام مدخل أدب الأطفال لتمية الوعى البيئى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟

٧- ما العلاقة الإرتباطية بين مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى ؟

أهداف البحث

استهدف البحث الحالى الأهداف التالية :-

- ١- إستخدام أدب الأطفال فى تدريس الدراسات الاجتماعية وتقصى أثره فى تنمية مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى .
- ٢- قائمة بأهم مهارات التفكير البصرى اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .
- ٣- قائمة بأبعاد الوعى البيئى اللازمة للصف السادس الابتدائى .

أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث الحالى فى إمكانية الإسهام فى :

- ١- توجيه أنظار القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية إلى توظيف مدخل أدب الأطفال فى طريقة عرض و تدريس المادة لجعل التلاميذ أكثر فاعلية أثناء التعلم و المشاركة .
- ٢- التعرف على مدى تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإبتدائية لمهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى .
- ٣- مساعدة القائمين على تصميم و تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وفق مهارات التفكير البصرى و التنبيه على أهمية مهارات التفكير البصرى .
- ٤- تقديم إختبار فى التفكير البصرى بمقياس للوعى البيئى مما قد يساعد المعلمين و الباحثين فى المجال .

- ٥- تقديم دليل للمعلم لتدريس دروس الوحدات المختاره وفقا لمدخل أدب الأطفال .
٦- توجيه أنظار القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بأهمية تنمية مهارات التفكير البصرى على اعتبار أنه من أكثر أنواع التفكير المناسبة لتلاميذ هذه المرحلة .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث فيما يلى :

- ١- حدود موضوعية : بعض مهارات التفكير البصرى , أبعاد الوعى البيئى
٢- حدود مكانيه : إختيار عينه عشوائيه من طلاب الصف السادس الإبتدائى من مدرسة شرقية مباشر ب , ومدرسة الشهداء ب بإداره الإبراميه التعليميه .
٣- حدود زمانية : الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٨ - ٢٠١٩

منهج البحث :

- ١- المنهج الوصفى التحليلى : وذلك لإعداد الإطار النظرى لموضوع البحث و تحقيق إجراءات البحث .
٢- المنهج ذو التصميم شبه التجريبي : وذلك للدراسة الميدانية و إختيار عينه البحث و تطبيق الأدوات

أدوات البحث (من إعداد الباحثة)

- ١- أختيار مهارات التفكير البصرى
٢- مقياس الوعى البيئى

إجراءات البحث :

سار البحث وفق الخطوات التالية :-

- ١- الإطلاع على الكتب و الدراسات السابقه وذلك بهدف بناء الإطار النظرى لمتغيرات البحث (مدخل أدب الأطفال - مهارات التفكير البصرى - الوعى البيئى)
٢- إعداد قائمة أولية بمهارات التفكير البصرى ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال المناهج و طرق التدريس الدراسات الاجتماعية , و تم تعديلها وفق الآراء و المقترحات

- ٣- إعداد قائمة أولية بأبعاد الوعي البيئي ، و عرضها على السادة المحكمين فى مجال المناهج و طرق التدريس الدراسات الاجتماعية ، وتعديلها وفق المقترحات و الآراء الواردة .
- ٤- إعداد دليل المعلم و الذى يتناول معالجة تدريسيه لدروس الوحدات المختاره وفق مدخل أدب الأطفال ، وتم عرضه على الساده المحكمين و إجراء التعديلات المقترحه ، و إخراج الدليل فى صورته النهائية .
- ٥- إعداد إختبار مهارات التفكير البصرى وعرضه على مجموعه من الساده المحكمين و تعديله فى ضوء مقترحاتهم ، و اجراء التجربة الإستطلاعية لضبط الأختبار و الوصول لصورته النهائية .
- ٦- إعداد مقياس الوعي البيئى و عرضه على الساده المحكمين فى مجال المناهج و طرق تدريس الدراسات الاجتماعية و تعديله وفق مقترحاتهم ، و إجراء التجربة الإستطلاعية لضبط المقياس و الوصول لصورته النهائية .
- ٧- إجراء التجربة قبلية على عينه من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى ثم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبه - ضابطه)
- ٨- تدريس الدروس المختاره وفق مدخل أدب الأطفال على المجموعة التجريبية
- ٩- تطبيق أدوات القياس بعديا على المجموعتين
- ١٠- التوصل إلى نتائج البحث و معالجتها إحصائيا
- ١١- تقديم المقترحات و التوصيات فى ضوء النتائج التى تم التوصل اليها

مصطلحات البحث :

- أدب الأطفال

فقد عرفه (ناصر شبانه ، ٢٠١١ : ٣٣) أنه " بناء لغوى فنى جمالى ، يعبر عن وجدان كاتبه على هيئة شكل أدبى من أشكال الأدب المعروفه سواء كان شعرا أم نثرا كالتصيده و القصة و الرواية و المسرحية ، يبدعه كاتب صاحب موهبه و خبره و يتوجه به الأطفال ، يكون مراعيًا للمراحل العمرية المختلفة لهم ، فيخاطب وجدانهم ، و يخلق بخيالهم ، ويقدم لهم القيم و الخبرات فى شكل فنى و لغه مؤثره (مشوقه ، وصوره مكبره)

التعريف الاجرائي :

هو مدخل تدريس يقوم فيه المعلم باستخدام احد ألوان أدب الأطفال (القصة ، والشعر ، والأناشيد ، والمسرح) فى تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال أنماط وخبرات لغوية إبداعية وفق اسس نفسية وتربوية ولغوية تناسب المرحلة العمرية للتلاميذ فى هذه المرحلة ، فتخاطب وجدانهم ، وتقدم لهم الخبرات والمعلومات فى ثوب فنى جميل ومشوق.

التفكير البصرى

عرفه (حسن مهدى ، ٢٠٠٦ : ٨) أنه "منظومه من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصرى المعروف أمامه و تحويل اللغة البصريه الذى يحمله ذلك الشكل إلى لغه لفظيه سواء كانت لغة مكتوبه أو منطوقه و إستخلاص المعلومات منه .
 فيما عرفته (فداء الشوبكى ، ٢٠١٠ : ٣٥) أنه "قدرة الفرد على التعامل مع المواد المحسوسه و الموجوده أمامه و تمييزها بصريا بحيث تكون له القدره على إدراك العلاقات المكانية و تفسير المعلومات و تحليلها و تفسير الغموض بها "

التعريف الإجرائى

هى عملية عقلية يقوم بها التلاميذ خلال دراستهم لموضوعات الدراسات الاجتماعية من خلال إستخدام أدب الأطفال و فنونه المتنوعه ، و يتم فيها توظيف القدرات البصريه لترجمه المعلومات الممثله بصريا و تحويلها إلى لغه لفظية ، و يستدل عليها بالدرجه التى يحصل عليها التلميذ فى إختبار مهارات التفكير البصرى

الوعى البيئى

عرفه (إياد شوقى ، ٢٠١١ : ٢٣) أنه " إدراك الفرد للمعارف المتعلقة بالبيئه وهى تحدد علاقته بوسطه البيئى المحيط به من أجل أن يكون قادر على حماية البيئه من المشكلات التى تواجهها ، وكذلك حماية نفسه من تلك المخاطر و حماية الأجيال المتعاقبه على هذا

التعريف الإجرائى

هو قدر مناسب من المعارف و الاتجاهات و القيم ينبغى أن يلم به تلميذ المرحلة الابتدائيه حتى يتمكن من فهم البيئه من حوله و يستطيع التفاعل معها بإيجابية و يكون عضوا فعالا بها .

أدبيات البحث

المحور الأول : مدخل أدب الأطفال و تدريس الدراسات الاجتماعية

مفهوم أدب الأطفال :-

تعددت الآراء حول مفهوم أدب الأطفال ، وتوسعت التعريفات الخاصة به ومن هذه

التعريفات نذكر :-

عرفة (محمد الهرفى : ٢٠٠١ ، ١٦) على أنه " تشكيل لغوى فنى ينتمى لنوع أدبى سواء أكان قصة أم شعراً مسرحياً أم شعراً غنائياً ، يقدمه كاتب تقديمياً جيداً فى إطار متصل بطبيعته الأدب و وظيفته اتصالاً وثيقاً ، يتفق وعالم الطفولة إتفاقاً عميقاً " .

كما عرفة (أحمد زلط ، ٢٠٠٠ ، ٦٤) على أنه " نوع أدبى متجدد فى الآداب الحديثة ، يتوجه لمرحلة عمرية متدرجة من عمر الإنسان ، يكتبه الكبار للصغار فى الفنون النثرية والشعرية المتنوعة فى لغة تتناسب وجمهور الأطفال ومداركهم وفقاً لمعايير كتابة النص الأدبى للطفل وليس عنهم"

أما (شاروك هاك c. huck) ترى أن " أدب الأطفال يتمثل فى كل ما يقرؤه الأطفال أو يستمعون إليه ، سواء أكان فى صورة شعر أم فى صورة قصص خيالية أو واقعية وسواء كان هذا فى صورة تمثيلات ومسرحيات ، أم فى صورة كتب ومجلات ، يشترط أن تكون هذه المختارات المقرؤة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وأنفعالتهم " .

فيما يرى (كمال الدين حسين ، ٢٠٠٩ ، ٤٢) على أنه " إبداع خيالى ، يحول الواقع الإنسانى من خلال الخيال ، الاستعارة ، الرموز ، والأساليب البلاغية إلى واقع خاص يتعامل معه الطفل ويتعلم منه وينمو بمساعدة ما يتضمنه من خبرات ونماذج تربويًا واجتماعيًا ، ونفسياً ، ثقافياً ، ولغوياً .

- أهمية أدب الأطفال

أكد كلا من (عايدة نصير و آخرين ، ٢٠١٠ : ١٥) و (رشدى طعيمة ، ٢٠٠١ : ٣٥ - ٣٦) و (محمد حلاوة ، ٢٠٠١ : ٤٧)

• للأدب أهمية كبيرة فى حياة الأطفال ... فالأدب متعة ، تسلية ، معرفة الثقافة ، تخيل ، و الأدب بعامة يساعد على تنمية الطفل فى جوانب عديدة ، و يؤدي به إلى الصحة النفسية و التعامل السورى مع الآخرين نتيجة لما يكتسبه الطفل من خبرات و معارف ، فأدب

- الأطفال كالمقويات للفكر , يحتاج عقل الطفل و خياله منه إلى أنواع مختلفة يغذى جانباً من تفكيره و شعوره , و يقوى نواحي الخيال فيه , و من ثم يجب الا يقصر الذين يكتبون أدب الأطفال كتاباتهم على مجال واحد منه , أو نوع بذاته و لا على أدب أمة واحدة .
- و تتضح أهمية أدب الأطفال من خلال تأثيره فى تربية أدب الطفل , و تكوين شخصيته , و تكوين اتجاهاته , و تنمية ذوقه الفنى و الأدبى , و الواقع أن العلماء و المفكرين , و الفلاسفة وولاة الأمر من العرب على مر العصور قد قدروا لأدب الأطفال قدرة فى تربية الناشئة , و تنبهوا إلى أهمية هذا اللون من الأدب فى تقويم أخلاق الطفل , و تنمية خياله , و تعويده السلوك الحميد , هذا إلى جانب ما يمد به الطفل من المتعة و التسلية الرقيقة .
 - و يلعب أدب الأطفال دوراً أساسياً فى إنكفاء ملكة التخيل عند الأطفال , منهم من خلال القصص الخيالية و الأساطير و قصص البطولة و المغامرات يحبسون فى عالم من الخيال و التخيل , مما يصل بهم فى النهاية إلى أتساع مدراكهم و تقجير طاقاتهم الإبداعية , و لا تكون غاية أدب الأطفال هى إنكفاء الخيال عند الأطفال فقط , و لكنها تتعداه إلى تزويده بالمعلومات العلمية , و النظم السياسية و التقاليد الاجتماعية , و العواطف الدينية و الوطنية .
 - و يحقق أدب الأطفال الهادف سلسلة وظائف أهمها تأصيل القيم الخلقية و الجمالية و التربوية , و اللغوية , و الثقافية المعرفية بعامة , وهذه القيم السلوكية و الفنية منها ما يهدف إلى الترويح و المتعة و جلب السرور , و منه ما يعمل على الإرتقاء بسلوكيات الأطفال و أخلاقهم , بالإضافة إلى غرس القيم الفنية الإيجابية فى إطار التربية الوجدانية عن طريق إثارة انطباعات الطفل الحسية و المعنوية , و بما يقدم له من الصور الذهنية و الفكرية و يفسر الظواهر و المعانى .

٣- أهداف أدب الأطفال

- وظيفة تعليمية وإتمام التعليم والتعلم
- إنكفاء الشعور وترقيه الوجدان
- إثارة العواطف , والانفعال بالاشياء
- ترقية السلوك , و بث الأخلاق الفاضلة
- تنمية اللغة و تكوين العادات اللغوية و الأسلوبية السليمة

- تنمية الخيال وتشجيع الأبداع
- تنمية التذوق والشعور بالجمال
- البناء السوى و المتوازن للشخصية
- تزويد الطفل بالخبرات الحياتية والنماذج العملية
- تفهم المواقف و توسيع العلاقات

٤- فنون وأشكال أدب الأطفال

تتعدد الأشكال الفنية التي يصدر من خلالها أدب الأطفال والعناية بأدب الأطفال وثقافتهم يعد مؤشر مهماً لتقدم الدولة ورفقيها ، وعامل جوهرى فى بناء مستقبل أطفالها الذين هم أساس المستقبل وسوف نتناول بعض أشكال أدب الأطفال .
أولا القصة :-

(عرفها محمود إسماعيل ٢٠٠٠ : ١٣) أنها عبارة عن حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تعرض فى تتابع معين وفى تسلسل منطقى يربطها فكرة رئيسية يربطها هدف محدد أو مجموعة من الأهداف وتقوم على مجموعة من المقومات أساسية أهمها الفكرة الرئيسية والحبكة الأسلوب والشخصيات .

فيما عرفتها (عزه رشاد ٢٠٠٩ : ٣٧) على أنها عبارة عن حكاية تقوم على الأحداث والصراع لعقده والحل والهدف المنوط منها هو الإمتاع والموانسة وهى فن من فنون الأدب لها خصائصها وعناصر بنائه التى من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة ، فالقصة تسهم فى بناء شخصية الطفل ، بما تحمل من أفكار ، ومعلومات ، وخيال ، وأسلوب ولغة" .

ثانياً :- الشعر والأناشيد :-

عرفتها (مها غانم: ٢٠٠٩ ، ١٠١) على أنه " تلك القطاع الشعرية ذات الوزن الخفيف والحركة السريعة والمعنى السهل ، ولها مكانة خاصة فى أدب الأطفال فهى لون من ألوان الأدب شيق ومحبيب للأطفال وتلحين يغري التلاميذ به ويزيد حماسهم له ويبيع ميولهم الفطرية إلى الإنشاد" .

كما عرفة (عبد التواب يوسف ، ٢٠٠٥ : ٣٠) بأنة فن من فنون آداب الأطفال أو هو ذلك الكلام الموزون الذى يأخذ الباب الأطفال ، يبهج نفوسهم ، بما يحمله من إيقاع ، وموسيقى تؤثر فى الأطفال ، ومع تأثير الأطفال بالنغم يكون تأثير آخر بالمعنى التى تنقلها الفاظ الشعر

ثالثاً :- المسرح :-

يعتبر المسرح أده تربية ممتازة بالنسبة للطفل ، ومجال مهم لتنمية إبداعات الطفل ومهاراته الفنية التى ستشكل شخصيته فى المستقبل ، ويستخدم الكثير من الأشخاص كلمه المرحية كرادف لكلمة مسرح لكن هناك فرق كبير بين هاتين الكلمتين ، حيث أن المرحسية أو العرض المسرحي تدل على القصة أو النص الأدبى ، أما المسرح فهو المكان المخصص لذلك العرض .

تتنوع أشكال المسرح الملائمه لأدب الطفل ، ونخص بالذكر منها مسرح الأطفال الذى يعد من الوسائل التربوية والتعليمية ويساهم فى تنمية عقلية الطفل ونفسيته ولغته وجسمه ، وهو فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والنفسية والتعليمية فى صورة نابضة بالحياة وذلك من خلال شخصيات متحركة على المسرح (عبد الإله الحمداني ، ٢٠٠٤ : ١٠٨)

رابعاً الكتابات الإبداعية :-

هى تلك الكتابات الإبداعية هى تلك الكتابات التى يكتبها الأطفال أو يسمعونها أو يطالعونها فى الصحف و المجلات وهى تمل كلاً من الكتابات الصحفية والتراجم الذاتية وتراجم الشخصيات التاريخية وأدب الرحلات والحكم والوصايا وغيرها (سهير محفوظ وآخرون ، ٢٠١٠ : ٣٣١)

خامساً : أدب الأطفال وتدریس الدراسات الاجتماعية

يعد أدب الأطفال مصدراً لإثارة وجذب الانتباه ومن خلالها لا يمكن عرض المعلومات بصورة تخلق الإحساس بمعايشة الأحداث ، لذلك يجب علينا الانتباه بقيمة أدب الطفل وفنونه المتنوعة والتى يمكن أن تكون الحل للكثير من المشكلات التى تواجه تدریس الدراسات الاجتماعية وتجعل التلاميذ يقبلون عليها مرة أخرى ويتقبلوها وهناك بعض فنون الأدب التى يمكن استخدامها فى الدراسات الاجتماعية مثل الأدب القصصي الحقيقى والخيالى على لسان

الحيوانات - القصص الأخلاقية التي تزرع القيم - الحكايات الشعبية - كتب المشكلات الحياتية والاجتماعية شعر الأعياد والمناسبات القومية والتاريخية- قصائد المهن والأنشطة التي يزاولها الإنسان وغيرهما لذلك نراى الاهتمام بفنون أدب الطفل والعمل على دمجها فى القرارات التعليمية وليس الدراسات الاجتماعية فقط وذلك لما لدية من عظيم الأثر فى تحسين عملية التعليم والتعلم وتنشئة أجيال قادرة على تحمل صعوبات الحياة ومواجهاتها بعقل أكثر خبرة وفهم ونضج ، وجعل التلاميذ أكثر تقدير لما قامه به السابقون والعمل على أكمال ما ينوط به من مهام مستقبلية

المحور الثانى : التفكير البصرى

يعد التفكير من أرقى العمليات العقلية التي يتميز بها الإنسان عن غيره من المخلوقات الحية الأخرى، والتفكير من عمليات النشاط العقلي التي يقوم بها الفرد للحصول على حلول دائمة و مؤقتة لمشكلة ما يتعرض لها، لذلك حرص التربويون على تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية، وتسعى الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير كأحد أهم أهدافها التعليمية. عرفته (منى الأغا، ٢٠١٥: ١٨) علي أنه "عملية عقلية حيث يتم ربط المثير البصري بالبنية العقلية للوصول إلي معنى، حيث يتضمن القدرة علي التصور البصري للأجسام في أوضاع مختلفة، وترجمة الرموز البصرية، والتميز البصري بين جوانب الشكل البصري، وإدراك العلاقات المكانية بين عناصر الشكل البصري، وتتابع المثيرات في الشكل البصري، والإغلاق البصري".

٢- مهارات التفكير البصري:

يتطلب التفكير البصري مجموعة من المهارات الضرورية التي يجب تنميتها لدى التلاميذ من خلال أنشطة متنوعة مثل مهارة قراءة الصور والأشكال وإدراك العلاقات بين الأشكال والقدرة على قراءة الرسوم البيانية وذلك بالإضافة إلى الخرائط البصرية التي تعبر عن العديد من المعاني الخاصة بمفهوم أو مصطلح معين .

يركز التفكير البصري علي تشجيع التلاميذ علي استخدام الصور والأشكال المقدمة إليهم واستخلاص المعلومات منها وذلك من أجل دعم الثقة بالنفس والتفاعل داخل العملية التعليمية، وقد تعددت مهارات التفكير البصري وتغيرات من دراسة لأخرى وذلك حسب طبيعة المادة التعليمية موضع الدراسة

أهمية التفكير البصري لتلميذ المرحلة الابتدائية

للتفكير البصري أهمية عظيمة لدى تلميذ المرحلة الابتدائية وتتمثل في:

- مساعدة التلاميذ علي فهم النص المكتوب المصاحب للشكل البصري مما يعزز من مدي الفهم والاستيعاب لديهم وذلك يؤدي لتحسين عملية التعليم وزيادة الدافعية بين التلاميذ بعضهم بعضاً وليس التلاميذ والمعلم.
- تنمية القدرة لدي التلاميذ بصورة عامة علي التفكير وإدراك العلاقات المتنوعة من حولهم وهذا يساعدهم في تذكر المعلومات المتضمنة للرسوم والأشكال البصرية واستخدامها لفترة طويلة دون نيان.
- خلق روح من الإيجابية والفاعلية بين التلاميذ أثناء مناقشة ما يشاهدون وهذا بدوره ينعكس علي تفاعلهم مع البيئة من حولهم وتقديرهم لجهود السابقين وتقدير دورهم في الحياة.
- مهارات التفكير البصري وتدریس الدراسات الاجتماعية تتناسب مناهج الدراسات الاجتماعية مع مهارات التفكير البصري وذلك لأن محتوى الدراسات الاجتماعية لفرعيها (الجغرافيا - التاريخ) يتصل بطريقة مباشرة وقوية بالحياة اليومية للتلميذ وكذلك بالدور الذي يجب أن يعيشه ويقوم به في المجتمع المحلي وتوضح أهمية مهارات التفكير البصري في تدریس الدراسات الاجتماعية في النقاط التالية:
- من خلال مهارات التفكير البصري يمكن التغلب علي بعض المشكلات التي تواجه تدریس الدراسات الاجتماعية مثل دراسات بيئات أو أزمة يصعب معاشتها علي الطبيعة.
- تنمية القدرة لدي التلاميذ في سرعة استدعاء المعلومات من الذاكرة والتي سبق وشاهدها من خلال الصورة والأشكال التوضيحية.
- تساهم مهارات التفكير البصري في استخلاص المعلومات من الصور وتكوين نظرة عامة وشاملة للموضوعات الدراسية مما يعزز عملية التعليم وبفناء أثر التعلم لفترات طويلة.
- تسهيل دراسة الموضوعات التاريخية علي مر العصور التي عاصرها التلميذ والتي لم يعاصرها وكذلك التنبؤ بالأحداث المستقبلية وذلك من خلال الوثائق والأفلام والصور التي يشاهدها عن تلك الفترات.
- تساعد مهارات التفكير البصري التلاميذ علي إدراك العلاقات التي تربط الموضوعات معاً مما يحسن عملية الفهم خاصة للمفاهيم المجردة وغير محسوسة.

المحور الثالث : الوعي البيئي

كما عرفه (جمال الدين صالح ، ٢٠٠٣ : ٩٢) على أنه " إدراك عمليات البيئة أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه ، وفيما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئية وآثارها ووسائل علاجها ، وبالتالي يكتسب الأفراد الوعي بهذه الإبعاد وتتكون لديهم المفاهيم والاتجاهات والقيم " ز

وعرفته (ملكه السيد ، ٢٠٠١ : ٢٣) أن الوعي البيئي " إدراك الفرد للكون الذي يعيش فيه من قوانين مع معرفه الأضرار التي تنشأ عن تدخله وتغيير الاتجاهات الخاطئة لدى الإنسان في إحساسه بقضايا البيئة مع تغيير سلوكه من سوء إستخدام الموارد والتعدي عليها على الحفاظ على هذه الموارد وإيجاد الشخصية المنضبطة والتي تتصرف في البيئة بروح المسؤولية "

*** أهداف الوعي البيئي**

- ذكر كلاً من (عادل ربيع ، ٢٠٠٩ : ٦٢) ، (يعقوب يوسف ، ٢٠٠٢ : ٤٠) ، (ناهد عامر ، ٢٠٠٠ : ٥٩ - ٥٩) أهداف الوعي البيئي فيما يلي :-
- ١- تيسير المعرفة البيئية ، وكشف الحقائق المتصلة بها .
 - ٢- تكوين المعرفة البيئية لدى أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم وطبقاتهم مما يساعدهم على فهم المشكلات البيئية ، ليكون لهم نصيب من المساهمة في الحفاظ على البيئة وإيجاد الحماس فيهم لإيجاد حلول للمشكلات القائمة في البيئة وصيانتها .
 - ٣- إكساب الفرد المعرفة والمهارة والاتجاهات والشعور بالالتزام تجاه البيئة والحفاظ عليها والمساهمة في تكوين وعي بيئي إيجابي لدى الفرد في تعامله مع البيئة وكذلك العمل على تفعيل دور المجمع من أجل حل المشكلات البيئية وتحسين مستوى المعيشة من خلال تقليل السلوكيات المؤدية إلى ظهور المشكلات البيئية .
 - ٤- العمل على مساعدة الفرد وتعريفه بالمحيط البيئي الذي يعيش به وما يهدد هذا المحيط من أخطار تؤثر على الفرد بعد ذلك وتقلل من قدرته على الحياة بشكل طبيعي .
- ٣- غرس ثقافة بيئية وترسيخ سلوكيات إيجابية وتنميتها لدى الأفراد وحثهم على التعاون معاً من أجل إيجاد حلول مناسبة للمشكلات البيئية وكذلك الوقاية منها .
- أبعاد الوعي البيئي :

- هناك مجموعة من الأبعاد يمكن من خلالها قياس الوعي البيئي لدى الأفراد وهي :
- أدراك مكونات البيئة ومواردها ، والمفاهيم المرتبطة بها ، والوقوف على العوامل المسببة للمشكلات البيئية والإضرار ، والمخاطر المترتبة عليها ، وكذلك المساهمة في إقترح الحلول والمشاركة الفعالة في تنفيذها .
 - القيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية اللازمة تجاه البيئة . (نبيهة السيد ، ٢٠٠٩ : ١٢).

** أهمية الوعي البيئية لتلميذ المرحلة الابتدائية

- مساعده التلاميذ على اكتساب وتنمية المعارف والمفاهيم الأساسية المتصلة بالبيئة بمعناها
- الواسع وفهم العلاقات التي تربط الإنسان والبيئية والمشكلات المتعددة التي تواجهها ، وتشجيعه على العمل التعاوني من أجل الحفاظ على البيئية وإيجاد حلول.
- إكساب التلاميذ القيم والاتجاهات والأخلاقيات الإيجابية نحو صيانة البيئة والمحافظة عليها والعمل على التخلص من السلوكيات السلبية والإحساس بالمسئولية نحو البيئة ومشكلاتها .
- تنمية جوانب التقدير والتذوق الجمالي للطبيعة من حولهم ، وكذلك تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في جميل صنعه للكون . (راتب السعود ، ٢٠٠٧: ٢١٧)
- تنمية الضمير البيئي الذي يوجه الفرد نحو المحافظة على مصادر وثروات البيئية والانتفاع بها بطرق اقتصادية ملائمة ، وترشيد استهلاك الموارد المتاحة أمامه مع المحافظة على توازن البيئية

إجراءات البحث

- ١- إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير البصري بعد الإطلاع على أدبيات البحث ثم وضع قائمة مبدئية لبعض مهارات التفكير البصري المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، ثم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين للوصول إلى الصورة النهائية للقائمة (1).

¹ ملحق (١) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير البصري.

- ٢- إعداد قائمة الوعي البيئي : بعد الإطلاع على أدبيات البحث ثم وضع قائمة مبدئية لأبعاد الوعي البيئي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي و المراد تتميتها , ثم عرضها على مجموعة من السادة المحمين للوصول للصورة النهائية .(1)
- ٣- إعداد دليل المعلم وفق مدخل أدب الأطفال و عرضهم على السادة المحكمين .
- ٤- إعداد أدوات الدراسة :

أ- إختبار مهارات التفكير البصرى

تم صياغة مفردات إختبار مهارات التفكير البصرى بنمط الأختيارات من متعدد , وذلك لمناسبته لتلاميذ هذه المرحلة وكذلك لسهولة التصحيح و القدرة على تغطية أجزاء كبيرة من المحتوى , ثم عرض الأختبار فى صورته الأولية على السادة المحكمين , و ثم تحديد الأختبار فى صورته النهائية وفق لتعديلات تجربته الإستطلاعية للإختبار : -

تم ضبط الإختبار بتطبيقه مجموعة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى قوامها (٣٥) تلميذ بالمدرسة بشرقية مباشر الإبتدائية بإدارة الإبراهيمية التعليمية بمحافظة الشرقية وذلك بهدف :

أ- حساب ثبات الأختبار وقد اتضح أن معاملات الثبات الخاصة بأختبار مهارات التفكير البصرى بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٦٩٦ - ٠,٧٦١) كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بمهارات الأختبار فى كل من طريقتى " سبيرمان - براون , جتمان " حيث تراوحت فى سبيرمان - براون ما بين (٠,٦٧٤ , ٠,٨٩٤) وفى جتمان ما بين (٠,٥٢٥ , ٠,٥٨٩) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على تمتع هذا الأختبار بدرجة عالية من الثبات .

ب- حساب صدق الأختبار : و يتمثل فى فهم التلاميذ لمفردات الأختبار و المطلوب من كل سؤال وبذلك يتحقق الصدق الظاهرى , وقد تم عرض الأختبار على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء رأيهم و الحكم على صلاحية الأختبار وفى ضوء تعديلاتهم أصبح الأختبار قابلا للتطبيق .

ت- حساب زمن الإجابة على أسئلة الأختبار : تم حساب الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الأختبار وهو ٤٥ دقيقة .

¹ ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الوعي البيئي .

ث- الصورة النهائية للاختبار : بعد ضبط الاختبار إحصائياً تم وضعه فى صورته النهائية^(١) والتي تتكون من (٣٠) مفردة .

ب- مقياس الوعى البيئى :-

تم إعداد مقياس الوعى البيئى فى صورته الأولية مشتملا على (٥٦) مفردة وموقف لقياس أبعاد الوعى البيئى المتضمنة فى القائمة , وقد تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأى حول مدى صلاحية المقياس للتطبيق , وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات .

التجربة الأستطلاعية للمقياس :-

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعى البيئى فى صورته النهائية على عينة من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى قوامها (٣٥) تلميذ أسبق وطبق عليهم إختبار التفكير البصرى وذلك لحساب :

أ- حساب ثبات الاختبار : وقد أتضح أن معاملات الثبات الخاصة بأبعاد مقياس الوعى البيئى بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٧٧ , ٠,٨٥٠) كما لوحظ تضارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد المقياس فى كل من طريقتى "سبيرمان - براون - جتمان " حيث تراوحت فى سبيرمان ما بين (٠,٨٨٣ , ٠,٩٥٨) وفى جتمان ما بين (٠,٧٩٩ , ٠,٥٨٥) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على تمتع هذا المقياس بدرجة عالية من الثبات

ب- صدق المقياس : ويتمثل وضوح مفردات المقياس , وفهم كل التلاميذ للمفردات وما يتطلبه كل مفردة وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهرى للمقياس , وقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم وفى ضوء تعديلاتهم أصبح المقياس فى صورته النهائية قابل للتطبيق

ت- حساب زمن الإجابة عن المقياس : تم تحديد الزمن اللازم للإجابة على مواقف المقياس و هو ٥٠ دقيقة .

الصورة النهائية للمقياس :-

بعد ضبط المقياس إحصائياً تم وضع مقياس الوعى البيئى فى صورته النهائية^(١) , و التي تتكون من

^١ ملحق (٣) الصورة النهائية لإختبار مهارات التفكير البصرى .

(٥٦) موقف وسؤال يشمل أبعاد الوعي البيئي الثلاثة .

إجراءات تنفيذ التجربة الميدانية للبحث

أولا : هدف التجربة الميدانية

هدفت التجربة إلى التعرف على أثر استخدام مدخل أدب الأطفال فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى و الوعي البيئى لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى .

ثانيا : التصميم التجريبي للبحث

أعتمد البحث على التصميم التجريبي القائم على المجموعتين المتكافئتين , حيث تم تحديد تقسيمهما لمجموعة تجريبية و أخرى ضابطة .

ثالثا : متغيرات البحث

المتغير المستقل : مدخل أدب الأطفال

المتغير التابع : بعض مهارات التفكير البصرى – الوعي البيئى

رابعا : عينة البحث

تم إختيار عينه عشوائية من تلاميذ الصف السادس الإبتدائى من مدرسة شرقية مباشر الإبتدائية بإدارة الإبراهيمية التعليمية فى العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩ , بغرض إجراء البحث وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية , ضابطة) قوام كلا منهم (٤٠) تلميذ.

خامسا : تنفيذ التجربة (الدراسة الميدانية)

أ- التطبيق القبلى لأدوات البحث :-

تم تطبيق أدوات البحث قبلها على كلا من تلاميذ المجموعتين (التجريبية , الضابطة) يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٠٣/١٠ ويوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/٠٣/١٢ وقد روعى عند التطبيق القبلى لأدوات البحث توضيح تعليمات الأجابة عن الأذتين , وتنبيه التلاميذ إلى الزمن المحدد للإجابة عنها .

^١ ملحق (٤) الصورة النهائية لمقياس الوعي البيئى .

ب- تدريس الوحدات المقررة باستخدام مدخل أدب الأطفال :-

بعد إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث تم البدء فى تدريس الدروس المختارة بعد إجراء إعادة صياغة لهم باستخدام مدخل أدب الأطفال للصف الساس الإبتدائى وهما (البيئة الصحراوية , البيئة الساحلية) للمجموعة التجريبية فى الفترة من (٢٠١٩/٠٣/١٤) حتى (٢٠١٩/٠٤/٩) فى حيث قامت معلمة الفصل بتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

ث- التطبيق البعدى لأدوات البحث :-

بعد الانتهاء من عملية التدريس لمجموعتى البحث تم تطبيق أدواتى البحث على مجموعتى البحث يومى (١٢-١٣ أبريل /٢٠١٩) ثم تصحيح الأختبار و المقياس ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائيا ووضع النتائج وتفسيرها .

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات و معالجتها .

١- معامل (ألفا كرونباخ)

٢- التجربة النصفية (سبيرمان , براون , جتمان)

٣- إختبار (ت) للمقارنة بين مجموعتين

٤- معامل مربع إيتا (η)

٥- معامل الإلتواء

٦- حساب حجم التأثير

نتائج البحث و تفسيرها

تم إستخدام برنامج (spss ver b) للمجموعة الإحصائية , لتحليل النتائج الكمية

لمجموعتى البحث و المقارنة بينهم للتحقق من صحة فروض البحث .

الفرض الأول

يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى كل مهارة من مهارات التفكير البصرى و فى الأختبار ككل لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية .

و للتحقق من صحة الفرض الأول من عدمة تم إستخدام برنامج (spss) لحساب قيمة للمجموعات الغير مرتبطة , ولتحديد الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية و

الضابطة لإختبار التفكير البصرى تمهيدا لتحديد أثر إستخدام مدخل أدب الأطفال فى تنمية مهارات التفكير البصرى .

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى الأبعاد والدرجة

الكلية لإختبار مهارات التفكير البصرى قيد البحث ن_١ = ن_٢ = ٤٠

الأبعاد	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعيارى (ع)	درجات الحرية (d.f)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٢٣,١٠٠	٣,٢٠٠	٧٨	*٨,٠١٠	دال عند (٠,٠٥)
	ضابطة	٤٠	١٧,٩٧٥	٢,٤٧٥			

جدول (٢)

حساب معامل إيتا (\bar{n}) وحجم التأثير (d) للمتغير التجريبي على الأبعاد والدرجة الكلية لإختبار مهارات

التفكير البصرى ن_١ = ن_٢ = ٤٠

الأبعاد	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة \square	قيمة d	حجم التأثير
التعرف على الشكل البصرى	٣,٨٧٤	٧٨	٠,١٦	٠,٨٨	مرتفع
تفسير الشكل البصرى	٣,٤٠٦	٧٨	٠,١٢	٠,٧٧	متوسط
إدراك العلاقات	٣,٩٥٩	٧٨	٠,١٧	٠,٩٠	مرتفع
إستخلاص المعنى	٣,٨٧٣	٧٨	٠,١٦	٠,٨٨	مرتفع
التتابع البصرى	٢,٨٩٠	٧٨	٠,١٠	٠,٦٥	متوسط
الإغلاق البصرى	٤,٨٤٩	٧٨	٠,٢٢	١,١٠	مرتفع
الإنشاء والتكوين	٢,٧٢٦	٧٨	٠,١٠	٠,٦٢	متوسط
الدرجة الكلية	٨,٠١٠	٧٨	٠,٤٥	١,٨١	مرتفع

يتضح من جدول (٢) أن قيمة معامل إيتا للأبعاد والدرجة الكلية لإختبار مهارات التفكير البصرى تتراوح ما بين (٠.١٠ - ٠.٤٥) ، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل إيتا فى الأبعاد والدرجة الكلية لإختبار مهارات التفكير البصرى تتراوح ما بين (٠.٦٥ - ١.٨١) وهى تمثل قيم تتراوح ما بين (مرتفعة ، متوسطة) . ، وهو ما

يدل على فاعلية المتغير التجريبي المستخدم قيد الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لمهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

الفرض الثاني

قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على ”

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى البيئى لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية .

وللتحقيق من صحة الفرض من عدمه تم إستخدام برنامج (spss) فى حساب قيمة (ت) , وتحديد الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة لمقياس الوعى البيئى تمهيدا لتحديد أثر مدخل أدب الأطفال فى تنمية الوعى البيئى .

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط درجات القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى الأبعاد

والدرجة الكلية لمقياس الوعى البيئى قيد البحث ن = ١ = ٢ ن = ٤٠

الأبعاد	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (d.f)	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تجريبية	٤٠	٩٣,٥٧٥	٦,٧٢١	٧٨	*٣,٠٧٣	دال عند (٠,٠٥)
	ضابطة	٤٠	٨٨,٩٢٥	٦,٨١٤			

جدول (٤) حساب معامل إيتا (η^2) وحجم التأثير (d) للمتغير التجريبي على الأبعاد والدرجة الكلية

لمقياس الوعى البيئى ن = ١ = ٢ ن = ٤٠

الأبعاد	قيمة "ت"	درجة الحرية	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
ادراك البيئة بمكوناتها وأهميتها وأهم مواردها	٢,٣٠١	٧٨	٠,٠٦	٠,٥٢	متوسطة
الأسباب والعوامل المرتبطة بمشكلات البيئة الصحراوية	٢,٥٢٥	٧٨	٠,٠٨	٠,٥٧	متوسطة
القيم والإتجاهات والسلوكيات الإيجابية تجاه القيم	٢,٢٥٣	٧٨	٠,٠٦	٠,٥١	متوسطة
الدرجة الكلية	٣,٠٧٣	٧٨	٠,١١	٠,٧٠	متوسطة

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل إيتا للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي البيئي تتراوح ما بين (٠.٠٦ - ٠.١١) ، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل إيتا في الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي البيئي تتراوح ما بين (٠.٥١ - ٠.٧٠) وهي تمثل قيم (متوسطة) ، وهو ما يدل على فاعلية المتغير التجريبي المستخدم قيد الدراسة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي البيئي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

الفرض الثالث

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التلاميذ في اختبار التفكير البصري ودرجاتهم بمقياس الوعي البيئي .

و للتحقق من صحة الفرض الثالث تم ما يلي :-

جدول (٥)

حساب معامل الارتباط بين متوسط درجات تلاميذ العينة الأساسية في الأبعاد والدرجة الكلية لإختبار

مهارات التفكير البصري والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعي البيئي قيد البحث ن = ٨٠

الدرجة الكلية	القيم والإتجاهات والسلوكيات الإيجابية تجاه القيم	الأسباب والعوامل المرتبطة بمشكلات البيئة الصحراوية	إدراك البيئة بمكوناتها وأهميتها وأهم مواردها	المتغيرات
*٠,٤١٠	*٠,٢٤٦	*٠,٣١٣	*٠,٥١٥	التعرف على الشكل البصري
*٠,٣١١	*٠,٣٢٢	*٠,٢٦٩	*٠,٢٤٨	تفسير الشكل البصري
*٠,٣٢٠	*٠,٢٣٥	*٠,٢٦٣	*٠,٣٣٦	إدراك العلاقات
*٠,٣٩٧	*٠,٢٦٦	*٠,٤١٣	*٠,٣٠٣	إستخلاص المعني
*٠,٢٦١	*٠,٣٣١	*٠,٢٥٤	*٠,٣١٠	التتابع البصري
*٠,٣٩٦	*٠,٣٠٤	*٠,٣١٤	*٠,٣٣٥	الإغلاق البصري
*٠,٣٣١	*٠,٣١٦	*٠,٢٦٤	*٠,٤٧٩	الإنشء والتكوين
*٠,٦٩٨	*٠,٣٧٨	*٠,٧٥٨	*٠,٧٠٧	الدرجة الكلية

* دال عند مستوى (٠.٥)

يتضح من جدول (٥) أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين كل من الأبعاد والدرجة الكلية لإختبار مهارات التفكير البصرى والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الوعى البيئى لدى تلاميذ عينة الدراسة الأساسية .

مناقشة النتائج وتفسيرها

أشارت نتائج البحث إلى :-

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى كل مهارة من مهارات التفكير البصرى و فى الأختبار ككل لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية .
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فى مقياس الوعى البيئى لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية .
٣. توجد علاقة أرتباطية موجبة بين درجات التلاميذ فى أختبار التفكير البصرى ودرجاتهم بمقياس الوعى البيئى .

وترجع النتائج تلك إلى :-

- ١- إستناد مدخل أدب الأطفال إلى فلسفة واضحة وأسس محدودة , بهدف تنمية مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى لتلاميذ الصف السادس الإبتدائى .
- ٢- إستخدام طرق تدريس فعالة جذبت التلاميذ لإكتساب مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى بصورة أسرع , ومن هذه الطرق (السرد القصصى والدراما , الحوار و المناقشة) وذلك بالإضافة للخرائط و الصور وتمثيل الأدوار ومسرح العرائس و العصف الذهنى .
- ٣- القيام بأنشطة وواجبات تعمل على تدعيم مهارات التفكير البصرى و الوعى البيئى التى إكتسبها التلاميذ .

التوصيات فى ضوء نتائج البحث :

- يوصى البحث الحالي بالاهتمام بتطوير منهج الدراسات الاجتماعية وفق مدخل وفنون أدب الأطفال وعرض المادة العلمية بطريقة شيقة وجذابة .
- إعادة النظر فى محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لنتضمن مهارات التفكير البصرى و توظيفها لدراسة المادة وفهمها .
- العمل على تضمين أبعاد الوعى البيئى فى مناهج الدراسات الاجتماعية كمتطلبات أساسية للحفاظ على التوازن البيئى من حولنا ومساعدة التلاميذ على التعامل بصورة فعالة ومتوازنة مع البيئة .
- توفير بيئة تعليمية مناسبة لتنمية الإبداع و التفكير و التخيل .

المقترحات فى ضوء نتائج البحث

- فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يقترح الباحث إجراء البحوث التالية :-
- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء بعض مهارات التفكير البصرى

المراجع

١. فكرى حسن ريان (٢٠١٠) : التعليم الجامعي وتدریس الاجتماعات , ط١ , القاهرة , عالم الكتاب .
٢. وليم عبید , عزو عفانة (٢٠٠٣) : التفكير و المنهج المدرسي , ط١ , الكويت , مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع .
٣. فداء محمود الشوبكى (٢٠١٠) : أثر توظيف المدخل المنظومى فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصرى فى الفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة الإسلامية , غزة .
٤. إسلام زياد محمود (٢٠١٥) : " فاعلية برنامج يوظف السبورة التفاعلية فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصرى بالعلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسى , رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية , غزة .

٥. عبد العال رياض عبد السميع (٢٠١٦) : " فاعلية وحدة مطورة فى الدراسات الاجتماعية فى ضوء التفكير البصرى لتنمية بعض مهاراته و التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى , مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية , ع ٨٠ مايو ص ٢٥٢ - ٢٠٦ .
٦. كاظم المقداوى (٢٠٠٦) : " أساسيات علم البيئة الحديث , الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدنمارك , كلية الإدارة و الاقتصاد , قسم إدارة البيئة .
٧. إياد شوقى البنا (٢٠١١) : مستوى الوعى بمخاطر التلوث البيئى لدى معلمى المرحلة الأساسية فى قطاع غزة , رسالة ماجستير , الجامعة الإسلامية - غزة .
٨. سمية ظفر (٢٠١٠) : " أثر الإلتحاق برياض الأطفال فى تنمية الوعى البيئى لدى عينة من الأطفال (٥-٦) سنوات بمدينة مكة المكرمة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة أم القرى , السعودية .
٩. على البركات (٢٠٠٤) : تصورات معلمى الصفوف الأساسية الثلاثة للتخطيط التدريس الملائم لتنمية الوعى البيئى لدى التلاميذ , مجلة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية والإنسانية , ع ١٦ ص (٥٠-٩١) .
١٠. عادل مشعان ربيع (٢٠٠٩) : "التوعية البيئية" , مكتبة المجتمع العربى , عمان ط .
١١. حسن مهدى ربحى (٢٠٠٦) : فاعلية إستخدام برمجة تعليمية على التفكير البصرى و التحصيل فى ضوء تكنولوجيا المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر , رسالة ماجستير غير منشورة , غزة , فلسطين .
١٢. نبيهة السيد نايل (٢٠٠٩) : "صحة البيئة و الطفل" ط ١ , عالم الكتب للنشر و التوزيع , القاهرة .
١٣. عادل ربيع (٢٠٠٩) : "التوعية البيئية" مكتبة المجتمع العربى للنشر و التوزيع - عمان - الأردن .

١٤. جمال الدين السيد صالح (٢٠٠٣) : " الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق " , مركز الإسكندرية للكتب , الإسكندرية .
١٥. راتب السعود (٢٠٠٧) : " الإنسان و البيئة :دراسة فى التربية البيئة , دار الحافظ للنشر و التوزيع - عمان .
١٦. مها إبراهيم غانم (٢٠٠٩) : أدب الأطفال عند عبد التواب يوسف : دراسة بليوجرافية : الدار المصرية اللبنانية , القاهرة .
١٧. أحمد زلط (١٩٩٧) : أدب الطفولة , أصولة و مفاهيم رواده : الشركة العربية للنشر و التوزيع و القاهرة , ط٤ .
١٨. رشدى طعيمة (١٩٩٨) : أدب الطفل فى المرحلة الابتدائية , دار الفكر العربى , القاهرة .
١٩. محمد الهرفى (٢٠٠١) : أدب الأطفال , مؤسسة المختار للنشر و التوزيع , القاهرة , ط١ .
٢٠. كمال الدين حسين (١٩٩٩) : فن رواية القصص وقرائها للأطفال , الدار المصرية اللبنانية - القاهرة .
٢١. عزة محمد رشاد (٢٠٠٩) : محاضرات فى أدب الأطفال , فوازم العلمية للنشر و التوزيع , مكتبة الملك فهد الوطنية , ط١ , السعودية .
٢٢. دعاء عبد الرحمن عبد الظاهر (٢٠١٤) : " أثر برنامج وسائط متعددة قائم على أدب الأطفال فى تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " رسالة ماجستير منشورة , كلية التربية , جامعة المنوفية .
٢٣. ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٦) : وحدة مقترحة فى أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالى لتنمية الخيال الأدبى و الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس , ع ٢١٦ نوفمبر ص١٩٣-٢٧٢ .

٢٤. سمير محفوظ و آخرين (٢٠١٠) " أدب الأطفال بين الهوية و العالمية , دار العلوم للنشر و التوزيع بالقاهرة , ط ١ .
٢٥. عايدة نصير و آخرون (٢٠١١) : أدب الأطفال "إستشراق المستقبل " , ط ١ , دار العلوم للنشر و التوزيع القاهرة .
٢٦. أحمد الفقية (٢٠٠٥) : أهمية تضمين أدب الطفل فى محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات , مجلة القراءة و المعرفة , العدد (ب ح) ص ١٢٢ , ١٤٤ , مصر .
٢٧. هاشمية الحمدان , عبد الإله العرادوى (٢٠١٤) أدب الأطفال بين المنهجية و التطبيق , ط ١ , عمان - الأردن , دار الرضوان للنشر و التوزيع .
٢٨. رشدى طعمية (٢٠٠٣) : أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية بين الدراسة و التطبيق - القاهرة - مصر - دار الفكر العربي للنشر و التوزيع.
٢٩. محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣) : أدب الأطفال " مدخل نفسى إجتماعى " ط ٢ , الإسكندرية , المكتبة المصرية للنشر و التوزيع .
٣٠. محمود إسماعيل (٢٠١١) المرجع فى أدب الأطفال , ط ٣ القاهرة مصر : دار الفكر العربي للنشر و التوزيع .